

بحار الأنوار

[455] علي ما شكوت منه ؟. قال: اللهم لا، إلا أن يقول كما يقول الناس، وينقم كما ينقمون، فمن أغراك به وأولعك بذكره دونهم ؟. قال عثمان: إنما أفتى من أعظم الداء الذي ينصب نفسه لرأس الامر وهو علي ابن عمك، وهذا - وا - كله من نكده وشؤمه. قال ابن عباس: مهلا ! استثن يا أمير المؤمنين ! قل: إن شاء الله. فقال: إن شاء الله. ثم قال: إني أنشدك يا بن عباس ! الاسلام والرحم، فقد وا غلبت وابتليت بكم، وا لوددت أن هذا الامر كان صائرا (1) إليكم دوني فحملتموه عني وكنت أحد أعوانكم عليه، إذا وا لوجدتموني لكم خيرا مما وجدتكم لي، ولقد علمت أن الامر لكم ولكن قومكم دفعوكم عنه واختزلوه دونكم، فوا ما أدري أرفعوكم أم رفعوه عنكم (2). قال ابن عباس: مهلا يا أمير المؤمنين ! فإننا ننشدك الله والاسلام والرحم مثل ما نشدتنا، أن تطمع فينا وفيك عدوا، وتشمت بنا وبك حسودا، إن أمرك إليك ما كان قولا، فإذا صار فعلا فليس إليك ولا في يدك، وإننا وا لتخالفن (3) إن خولفنا، ولتنازعن إن نوزعنا، وما يمتنك (4) أن يكون الامر صار إلينا دونك إلا أن يقول قائل منا ما يقوله الناس ويعيب كما عابوا ! وأما صرف قومنا عنا الامر فعن حسد قد (5) وا و (6) ما عرفته، وبغي وا (7) علمته، فا بيننا وبين قومنا، وأما قولك انك لا تدري أرفعوه عنا أم رفعونا عنه (8) ؟، فلعمري إنك لتعرف أنه لو صار إلينا هذا الامر ما ازددنا به

(1) في المصدرين: كان صار. (2) في المصدرين: _____

ادفعوه عنكم أم دفعوكم عنه. (3) في المصدرين: يدك.. لتخالفن.. لتنازعن. وفي (س): لتنازعن. (4) في الموفقيات: وما تمنيك، وهو الظاهر. (5) قد: اسم مرادف لحسب، كما في مجمع البحرين 3 / 126. (6) وضع على الواو في (ك) رمز نسخة بدل. (7) في المصدرين: قد وا عرفته، وبغي قد وا. وفي (س): وبقي، وفي (ك): قد، ووضع عليها رمز نسخة بدل. (8) في الموفقيات: ادفعوه عنا أم دفعونا عنه. _____